

جمهرة الأمثال

(يحودهن وله حوذى ...) .

ومنه يقال استحوذ عليه الشيطان إذا علاه وغلبه والأحوزي بالزاي من قولهم حاز الشيء يحوزه إذا جمعه كأنه جمع الجد والتشمير في أمره ولم يجيء وحده بالكسر إلا في ثلاثة مواضع نسيج وحده وجحيش وحده وعير تصغير عير وهو الحمار الذكر وأصله أنه لا يكون في قطيع عيران .

وجحيش تصغير جحش وذلك أن أمه إذا ولدته سترته عن العير وراء أكمة لأنه إذا علم أنها ولدت ذكرا استل خصيته فربما مات فلا يزال منفردا حتى يشتد فإما أن يقتل العير فيتفرد بالقطيع وإما أن يقتله العير إذا طفر به فجعل مثلا لكل متفرد بصناعة لا شبيه له فيها وتصغير الجحيش والعير بمعنى الكثير وقد استقصينا ذلك في شرح الفصيح .

1729 - قولهم النشيد مع المسرة .

يضرب مثلا للشيء يطلب في غير حينه .

والمثل للشنفرى وأسرته بنو سلامان وأرادوا قتله فقالوا له أنشدنا فقال النشيد مع المسرة وكان حلف ليقتلن منهم مائة فقتل تسعة وتسعين رجلا ثم أسروه وقتلوه فمر به رجل منهم ف ضرب هامته برجله فطارت منها قطعة فعقرت قدمه فمات وكان تنمة المائة